

تفسير سورة الملك (3) | الآيات (12-31) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلا بكم في الحلقة الثالثة من اه وقفات مع صورة البنج في منظومة او برنامج ايات تتلى مع الشيخ عمر الشرقاوي. مع الاشتراك مع موقع الطريق الى الله. اسأل الله عز وجل ان يتقبل هذا العمل المبارك وان يجعله خالصا - [00:00:00](#)

اتكلمنا في اول حلقة عن سورة الملك وخصائص وخواص سورة الملك سواء التي جاءت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم التي حاولنا بعد قراءة متأنية للسورة نستخرج بعض ما تميزت به السورة زي كثرة الاسئلة تكرار اسم الله الرحمن - [00:00:33](#) جو المملكة التي نعيش فيها. آآ المعالج المحارب الراض ان يرضخ لايات الحق في الصورة ده جو معين انت لو عشته تجد للايات طعم اخر اه وقفنا عند قوله سبحانه وتعالى اه انا اؤكد على مسألة تاجر لها طعم اخر. خاصة الاية اللي احنا واقفين عندها -

[00:00:52](#)

مممكن استحضارك لمعاني معينة او معرفتك مسلا بسبب النزول حتى لو فيه ضعف او رواية جاءت عن تابعي او قول للمفسرين ممكن تنقل لك الاية نقلة ثانية تماما. تعايش الاية معايشة مختلفة - [00:01:13](#)

قال الله سبحانه وتعالى قال للمتوقفين عندها اية تلتاشر واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بالدرس في تفسير هذه الاية انهم كانوا يسرون دي عداوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:27](#)

وبعدين كان يفاجئوا كانوا بيخططوا لحرب الدين. وبعدين يفاجئوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف او الصحابة عرفوا اطلع الله عز وجل نبيه على مخطئه. فقرروا ان هم يتعاملوا بحالة من الكتمان والاسراف - [00:01:40](#)

وجاءهم التحدي ايه واسروا قولكم او اجهروا تخيل ايه لما انت اخدت الاية دي ممكن تسكت الاية على نفسك. محمد ايضا رائع وانك انت كل شيه في صدرك يعلمه الله - [00:01:53](#)

او الكفار المحاربين المعاندين الذين يخططون لهدم هذا الدين اية تسكو في قلبك الطمأنينة وانك تعمل للدين بجد واجتهاد ولا تفقد الامل ولا تقنط ولا تحفظ فاذا معرفة الاجواء العامة للصورة او لحظات نزول الصورة في واقع الصحابة بيعطي طعم اخر للايات.

يقول الله عز وجل واسروا قولكم - [00:02:05](#)

والعجيب ان الاية بدأت بالاصرار الاول هذا هو ما يخشونه اصلا فانتهم مفتضحون من اول الامر. مشهد مضحك المشهد اللي بيختبئ من علم الله اشبه بانسان مسلا كان فيه ستارة شفافة وشد الستارة وهي شفافة ومعتقد بقى وبيسرق مسلا - [00:02:27](#)

وبيعمل اعمال بيختفي بها الناس انه في قمة الطمأنينة. وهو مفتضح عند الله سبحانه السر والعلانية عنده سواء. سواء منكم من اسار القول ومن جهر به. ومن هو مستخف بالليل وسارب من نهار. الله سبحانه وتعالى السر عنده - [00:02:45](#)

سبحانه وتعالى واسيروا قلوبكم او جاروا به انه تعليم ان الامر مش فارق ليه؟ انه عليم صيغة مبالغة. بداية الصدور بالذات صدور الشيء الملازم صاحب الصدر الذي حتى لم يخرج من صدرك انت يعلمه الله سبحانه وتعالى. الا يعلم من خلق - [00:03:01](#)

هو اللطيف والخبير المعنى المشهور عندنا ومعنى مقبول ايضا عند كثير من المفسرين الا يعلم الله عز وجل خلقه؟ يعني مش دول اللي ربنا خالقهم؟ فاكيد ربنا مطلع على اسرارهم. الا يعلم - [00:03:19](#)

خلق اي الا يعلم من هنا مفعول الا يعلم الله عز وجل الفعل ضمير مستتر مش موجود؟ الا يعلم الله عز وجل خلقه الا من خلق انما كثير من المفسرين كثير من الائمة اختاروا ورجحوا ابن كثير الا يعلم الذي خلق. يبقى من هنا فاعل يبقى كلمة من خلق معناه الخالق -

اي ان الخالق هو الذي يعلم. الذي خلق هو الذي يعلم. فكما ان الله عز وجل خلق تكرر كلمة الذي خلق في اول السورة كما انه خلق
وقدير وقدير سبحانه وتعالى هو عليم سبحانه وتعالى - 00:03:51

لما تجمع الاوصاف اللي ذكرت في السورة لله سبحانه وتعالى بيده الملك اه على كل شيء قدير. الذي خلق. الذي خلق. وعليم. ثم تكرر
الخلق مرة اخرى وهو اللطيف الخبير - 00:04:04

اللطيف والخبرة تأتي مع الاشياء الدقيقة انت هتحتاج علم دقيق او تكرر او يوصل الاشياء الى الانسان بلطف برفق لما كان الامر فيه
اصرار وان هم بيخبوا الخطط لهدم هذا الدين جاء مناسب لها اللطيف الخبير - 00:04:18

ثم لماذا تعرضون عنها؟ وهو الذي جعل لكم الارض ذلولا الشيء الذلول الشيء اللي كان فيه افتراس مسلا واصبح مدرب مزلل فامشوا
في مناكبها شف قمة التذليل. المنكب اللي هو التقارب الكاتف مع العضد - 00:04:36

والانسان يضع قدمه في منكب الحيوان مسلا ده قمة التذليل له لذلك بعض اهل العلم قال المناكب هنا معناها الجبال كأن الذي آا اقدر
الانسان على ان يسير في الجبال ده الانسان قدر انه يمشي في الجبال ده استطاع انه يمشي في اكثر منطقة في الارض فيها -

هذه الارض مليئة بالبراكين بالداخل قد تنفجر قد تتزلزل هي في الهواء اصلا. من الذي جعلها تدور بهذه السرعة وبهذا الميل وبهذا
الاتقان والرياح اللي فيها والجبال من الذي فعل ذلك؟ من الذي جعلها ذلول - 00:05:15

من الذي امسكها في اشياء في الكون نحن لا نشعر بها احنا عايشين وخلص عارف زي مسلا ايه طفل مسلا طفل بيتحط له الاكل
بياكل وعازب يشرب طفل بينام في اي مكان في البيت امه بترجعه تحطه على السرير. طفل عايش الحياة هو لا يعلم الاكل ده جه ازاى
شغل وتعب ومجهود - 00:05:34

والطفل بيفتح النور مش عارف مين اللي بيدفع الكهرباء الطفل بيستعمل مية مش عارف اصلا مين اللي بيدفع فاتورة المية. الطفل
ممكّن عازب يلعب. الطفل وهو مش شايلى اهمية حاجة - 00:05:56

احنا عايشين كده مش عارفين القدرة الرهيبة التي جعلت الارض في هذا المكان الدقيق بالارقام الدقيقة في الكون. البعد بصورة
معينة عن الشمس لا تقترب ولا تباعد بميل معين والجبال والذرات الهيدروجين والكربون في الكون كل شيء متقن ما الذي فعل ذلك -

انه الله سبحانه هو قادر على ان يعكس ذلك. لذلك ربنا قال ايه الارض الذلول ونشوف في مناكبها واشكروا ربنا وكلوا من رزقي واليه
النشور سترجى عليه وتسال عن هذا الرزق. كلوا من الرزق واليه النشور ستسال عن الرزق - 00:06:27

السؤال اللي بعده مباشرة احنا قلنا الصورة مليئة بالاسئلة المنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض هذه الذلول الله قادر ان يجعلها
تمور عكس ذلول. تضطرب يخسف بكم الارض فاذا اذا مفاجأة. فاذا هي تمور مش ربنا قادر. هل انت امن من ذلك - 00:06:41

هل انت امن من الذي استوى على عرشه في السماء سبحانه وتعالى ان يخسف بك الارض ام امنتم من في السماء؟ على فكرة مش
لازم العذاب ييجي من الارض ممكن العذاب يأتي من السماء من الجبال من الرياح من الهواء من البحار من نفسك من داخلك فاتاهم

الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب - 00:07:00

امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا الحجارة المشتعلة الذي يكون وقود
لجهنم هو ده الحصد امنتم من في السماء ام امنتم من في السماء يرسل عليكم حاصبا كانها حجارة نارية - 00:07:20

ستعلمون كيف نذير. طالما اعرضتم عن النذير الرسول البشر لان الملايكة قالت لهم الم يأتكم النذير؟ قالوا بلى. قد جاءنا نذير فكذبنا.
فلما كذبوا بالنذير البشر هدهم الله عز وجل بنذير اخر بالعذاب الديني - 00:07:38

ستعلمون كيف نذير المياه هنا محذوفة في كسرة تحت الرء ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير؟ اذا لم تصدقوا ان الله قادر
على تعذيبكم فانظروا الى عذاب الامم السابقة - 00:07:55

ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير؟ هنا في بتقف على نهاية الآية وتجد ان الرأء تحتها كسرة وكان اصلها فكيف كان نكير؟ اي فكيف كان انكارى عليهم انت بتشوف واحد بيعمل معصية تحاول تنكر عليه المنكر - [00:08:23](#)

مهما كان انت قدرتك في انكار المنكر ضعيف الله عز وجل اذا انكر على اهل الارض معصيته وعاقبهم وعذبهم خسف بهم وسحقهم كيف كان نكير؟ اي فكيف كان انكارى عليهم؟ - [00:08:39](#)

الايات متنوعة تاخذك في عالم الارض ثم السماء المعالم الايات مرة اخرى اولم يروا الى الطي فوقهم. كلمة فوقهم مش محتاج تتعب عشان ترى الايات. اولم يروا الى الطير فوقهم - [00:08:55](#)

صافات ويقبضن ايمسكهن الا الرحمن اعطى كل شىء خلقه ثم هدى. سبحانه وتعالى. من الذي اعطى الاجنحة للطير ومن الذي علمها كيف تستعمل الاجنحة؟ ومن الذي جعل الهواء مناسباً للطير؟ مين اللي مين اللي جعل هذا التناسق - [00:09:11](#)

الله سبحانه وتعالى. لذلك ربنا بيقول ايه؟ ما يمسكهن الا الرحمن. دي قاعدة في كل شىء قلبك في اوعيتك في دم الدم اللي بيسير في الاوعية في دخول النفس في آآ شغل الكلية. كل شىء في الكون ما يمسكون الا في السماء - [00:09:32](#)

حتى لا تسقط على الارض الجبال في البحار الحصوة ايضاً بسم الله الرحمن لان الله عز وجل امسكها برحمته. لو ربنا عاملنا بذنوبنا يأخذ الله عز وجل الناس بما كسبوا. متى ما ترك عليها من دابة - [00:09:49](#)

لكن ما يمسكون الا الرحمن انه بكل شىء بصير كل شىء في الكون يمسكون الا الرحمن ثم الاسئلة كلها احنا قلنا الصورة مليئة بالاسئلة. سؤالين مهمين جدا جدا اهم سؤالين في المنهج - [00:10:08](#)

يعني اللي عايز يذاكر سؤالين وينجح يذاكر السؤالين دول ويجاوب عليهم كويس جدا امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم واما هذا الذي يرزقه يعني من ينصرك ومن يرزقك؟ قضية الامن - [00:10:25](#)

قضية الرزق هذه القضايا التي ضل بسببها كثير من الناس بل في اليوم الواحد يصبح مؤمناً ويمسي كافراً يبيع دينه. يبيع ليه دينه؟ عشان الرزق في عرضي من الاول امانة - [00:10:39](#)

العقائد احياناً عند بعض الناس للأسف تتغير مع تغير اسباب القوة يعني هو بيعزم فلان عشان قوي يظن ان فلان يملك امنه ورزقه فيعظمه. فاذا زالت قوة فلان عظم فلان - [00:10:55](#)

وهكذا يتغير. بيعزم الدولة الفلانية. سقط الاتحاد السوفيتي. خلاص نعزم امريكا تسقط ان شاء الله امريكا. نشوف دولة ثانية نعظمها. اللي معها القوة واصبح يعبد القوة ربنا بيقول لك الذي يملك القوة - [00:11:11](#)

ويملك الرزق هو الله سبحانه وتعالى. امن هذا الذي هو جند واحنا قلنا جو الحرب والعناد موجود في السور. يحاربون الدين امن هذا الذي هو جند لكم خد بالك ينصركم. ما انت ممكن يبقى معك جندي ولا يغنوا عنك من الله شىء - [00:11:27](#)

ربنا يقول لك هل لك جند ينصرك حين نزول العذاب؟ فما اغنت عنهم الهتهم التي كانوا يدعون من دون الله ايه اللي حصل لما نزل الاعداد؟ لم تنفعهم الالهة فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة - [00:11:46](#)

بل ظلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفتنونون. ده في اخر سورة الاحقاف خواتيم قبل ايتة انصرفنا عليه هل نفعتك الالهة؟ هل نفعتكم شيئاً؟ زالت عنهم الالهة. ضل عنهم ما كانوا يفتنونون - [00:12:00](#)

وهنا يقول الله عز وجل امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون ابو حماد برضو يعني طالما طالما نزل عليك العذاب فانت مستحق له لانه رحمن لا يظلم احد سبحانه وتعالى. فطالما انت فعلت هذه الامور انت تستحق العذاب - [00:12:13](#)

والرحمن يعاقبهم. لان الله سبحانه وتعالى ينصر اولياءه سبحانه وتعالى كان في اصلاً آآ اللي عايز تفصيل في الايتين دول كان في بفضل الله خطبة كاملة على موقع الطريق الى الله - [00:12:32](#)

في شرح الايتين دول بس اي تأمل هذا الذي هو نريد لكم منصوركم وامن هذا الذي هو ارزقه لاهمية قضايا معنى الامن والرزق وازاي القضيتين دول لما بيسيطروا على انسان ويخاف - [00:12:45](#)

على الامن او على الرزق وجهته اتغير. لذلك ربنا قال لقريش ان الله عز وجل اطعمكم من جوع وامنكم من خوف فاعبدوا رب فاعبدوا

رب هذا البيت لانه سبحانه وتعالى يملك الرزق ويملك الامن. فالانسان يغير معتقداته بحسب الامن وحسب رزقه. فربنا يقول لهم امن هذا اسأل نفسك قبل ما تنام. من ينصرني من دنيا - [00:12:57](#)

الناس دي عايشة في وهم. ان الكافرون الا في غور. كل تقدم علمي بيعيشوا في الوهم اكثر. يقول لك احنا اكتشفنا الوجود هو بيكتشف قوانين من الذي وضعها يعني من الذي وضع لكن الكون مخلوق بالقوانين؟ ايوه طب ما هو يعني لو انا كتبت عشر قوانين في ورقة هيقولوا شيء؟ ده القانون اصلا دليل - [00:13:16](#)

ادلة وجود الله لان معنى ان في قانون ثابت وانت ارتضيت ان هو قانون سابت. ودخلت المعمل واشتغلت على انه قانون سابت ده بيدل ان الكون فيه سبات من الذي وضعه. القضية مش عشوائية اذا - [00:13:39](#)

فعلا ان الكافرون الا في حرف استغراق. الغرور محيط بهم من كل من كل جهة. لم يعد يرى شيئا من الايات قضية الامن من الذي ينصرك يا من تحارب دين الله لن ينفعك ما معك من جند - [00:13:52](#)

يا من تحاربون دين الله كل هذه الاقنعة ستسقط عند نزول العذاب قال الله سبحانه وتعالى عن من ادعى اللوهية قال هو ربهم الاعلى. حتى اذا ادركه الغرق قال امنت - [00:14:06](#)

كده على طول! انت مش كان عندك شبهات ضد نبوة موسى اين هذه الشبهات؟ انت مش كان عندك تأصيل ان انت الهمم انك آآ الهمم انك الهمم وربهم؟ اين هذا التأصيل؟ كل هذه الاقنعة والشبهات - [00:14:21](#)

سقطت. بمجرد ادراك الغرق. كان في مسل مشهور اه ان لا يوجد ملاحظة في الخنادق. يعني في وقت الازمات. ان كان البعض بيستمر في الكفر كايجه وكابي طالب خوفا من العرب - [00:14:35](#)

مشاهد ايه الكافرون الا في غرور. اما ان هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه ما يمسون الا الرحمن الله عز وجل يمك المعصية يمك العقاب ان ينزل. وايضا قد يمك عنك الرزق. يبقى الامساك هنا جه في السورة مرتين. ما يمكهن الا الرحمن وهنا - [00:14:48](#)

ان امسك رزقه من يرزقك ان منع الله عز وجل عنك عارف لما تعرف جدا نركز في اسبابها الدنيوية. تقول لك انا فلان والعياذ بالله لو غضب علي انا رزقي يتقطع عيشي يتقطع - [00:15:08](#)

انا لازم ارضيه. اي شكل اتصرف وارضيه والعياذ بالله الامن ورزقنا لما بتسيطر على الانسان ممكن تخليه هو من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله مما قيل فيها من معنى ازاي يحب لانه - [00:15:27](#)

اعتقد ان بايدهم الرزق والامن الانسان مجبول فطرته كده مقبولة انه فعلا خايف على امته وخايف على رزقه فاذا ايقن انها بيد احد خضع له ده طبيعي. فاذا ايقن انها بيد الله وحده خضع لله سبحانه وتعالى - [00:15:41](#)

انت بتقرر مستحب لك انك تكرر يوميا وخاصة الصبح قبل ما تنزل الحياة والاسباب لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك سورة الملك لسه قارية بالليل قل الازكار دي الصبح له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - [00:15:59](#)

الفطر وتساقط على الفطر من هذا الذي يرزقه امسك يا رزقك يفتح الله للناس برحمة فلا ممسك له. وما يمك لو اتقفلت من عند ربنا مش هتفتح لازم يبقى عندك يقين لو الرزق اتمنع من عند ربنا مش هينزل - [00:16:15](#)

لجوا بعد كل الايات دي المحاذجة بالباطل والاستمرار والمعاناة بعد وضوح الايات عتو ونفوق كبر واعراض اسوأ صفات تمنع الانسان من قبول الحق وده تعريف الكبر اصلا ان هو يرفض الحق - [00:16:35](#)

ويغبط الناس حقوقهم اللذ في عتو ونفور. هؤلاء لن تغني عنهم الايات شيئا ولن تنفعهم النذر سواء حتى النذر البشر او الايات الموجودة ولن ينفعهم والعياذ بالله ولن يتكلموا بالتوحيد والახبات والاناابة الا بعد فوات الاوان فاعترفوا بذنوبهم فسحقا لاصحاب

السعير - [00:16:55](#)

ثم يأتي آآ اية سؤال مهم جدا آآ سنلجأه باذن الله عز وجل الحلقة القادمة لاهمية المقارنة في المثل افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى لما يمشي سويا على الصراط المستقيم الحلقة القادمة باذن الله عز وجل نتكلم على بقية سورة الملك. اسأل الله عز وجل ان يجعلني

واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله خاصته. وجزاكم الله خيرا - [00:17:17](#)

